تحرك عاجل

سجن ناشطة نسوية في مجال حقوق مجتمع الميم للتعبير السلمي عن آرائها

تقضي الناشطة المغربية النسوية والمدافعة عن حقوق مجتمع الميم ابتسام "بيتي" لشكر حكمًا بالسجن لمدة 30 شهرًا، بعد إدانتها بـ "الإساءة للدين" بسبب نشرها صورة على إحدى منصات التواصل الاجتماعي وهي ترتدي قميصًا يحمل عبارة "الله is Lesbian" (أي الله من المثليات). واعتقلت الشرطة المغربية ابتسام لشكر في 10 غشت/آب 2025 وأمر وكيل الملك بإيداعها رهن الاحتجاز الاحتياطي على ذمة التحقيقات بتهمة "الإهانة المتعمدة للإسلام أو الرموز المقدسة". وفي 3 شتنبر/أيلول 2025، أدانتها محكمة الرباط الابتدائية، بموجب الفصل 267 مكرر 5 من القانون الجنائي المغربي، الذي يُجرِّم "كل من أساء إلى الدين الإسلامي [أو الرموز المقدسة]" بواسطة وسائل النشر، بما فيها الوسائل الإلكترونية. وحُكِم عليها بالسجن لمدة سنتين ونصف وغرامة قدرها 50,000 درهم (5,500 دولار أمريكي تقريبًا). وفي 8 أكتوبر/تشرين الأول 2025، أيدت محكمة الاستئناف في الرباط الحكم بإدانتها وسجنها.

بادروا بالتحرك: يُرجى كتابة مناشدة بتعبيركم الخاص أو استخدام نموذج الرسالة أدناه.

رئيس الحكومة عزيز أخنوش
القصر الملكي، توارکة، الرباط، 10010، المغرب
فاكس: 7771010 53 212+
تويتر: @ChefGov_m

السيد رئيس الحكومة،
تحية طيبة وبعد...

أكتب إليكم هذه الرسالة للإعراب عن بالغ قلقي بشأن السجن الجائر للناشطة النسوية ابتسام لشكر التي تُحتَجَز تعسفًا منذ 10 غشت/آب 2025، لمجرد ممارسة حقها في حرية التعبير.

ففي 3 شتنبر/أيلول 2025، أدانتها محكمة الرباط الابتدائية، بموجب الفصل 267 مكرر 5 من القانون

الجنائي المغربي، الذي يُجرّم "كل من أساء إلى الدين الإسلامي [أو الرموز المقدسة]" بواسطة وسائل النشر، بما فيها الوسائل الإلكترونية. *وحُكِم عليها بالسجن لمدة سنتين ونصف وغرامة قدرها 50,000 درهم (5,500 دولار أمريكي تقريبًا). وفي 8 أكتوبر/تشرين الأول 2025، أيدت محكمة الاستئناف في الرباط الحكم بإدانتها وسجنها.*

وكانت قد اُعتُقِلَت واحتُجزت ولوحقت قضائيًا بسبب نشرها صورة على إحدى منصات التواصل الاجتماعي وهي ترتدي قميصًا أسود يحمل عبارة "الله is Lesbian" (أي الله من المثليات). وفي التعليق المصاحب للصورة، وجهت انتقادات للدين الإسلامي والأديان الأخرى. ويُعَد محتوى منشور ابتسام لشكر، الذي قد يراه البعض مسيئًا، من أشكال التعبير المحمية بموجب القانون الدولي لحقوق الإنسان، الذي يجيز حظر التعبير في ظروف محدودة للغاية فقط، مثل في الحالات التي قد يرقى التعبير إلى التحريض على العنف. وتتعارض مقاضاتها والحكم بإدانتها مع التزامات المغرب بموجب القانون الدولي لحقوق الإنسان.

وكانت ابتسام لشكر قد تعافت من مرض السرطان وتعاني من مضاعفات صحية خطيرة، بما في ذلك احتمالية فقدان قدرتها على استخدام ذراعها اليسرى، إذا لم تتلقَ الرعاية الصحية العاجلة التي تستلزمها حالتها. ومع ذلك، رفضت السلطات الطلبات المتكررة للإفراج المشروط عنها لأسباب طبية.

وتُشكّل التهمة المُوجَّهة إلى ابتسام لشكر والحكم بإدانتها واستمرار احتجازها انتهاكات لحقها في حرية التعبير الذي يحظى بحماية القانون الدولي لحقوق الإنسان. ويُشكّل سجنها لمجرد تعبيرها السلمي عن آرائها شكلًا من أشكال القيود التعسفية على المُعارَضة والأنشطة النسوية والأنشطة المتعلقة بحقوق مجتمع الميم.

أحثكم على أن تُفرجوا فورًا عن ابتسام لشكر وأن تلغوا حكم إدانتها وسجنها، الذي صدر لمجرد ممارسة حقها في حرية التعبير. وإلى حين الإفراج عنها، يجب على السلطات أن تُوفّر الرعاية الصحية المناسبة والكافية التي تستلزمها حالتها بشكل عاجل.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير،

معلومات إضافية

في 31 يوليوز/تموز 2025، نشرت ابتسام لشكر على منصة إكس صورة لها وهي ترتدي قميصًا أسود يحمل عبارة "الله is Lesbian" (أي الله من المثليات). وفي التعليق المصاحب للصورة، وجهت انتقادات

كتابية للدين الإسلامي والأديان الأخرى، واصفةً إياها بأنها أنظمة ترسخ ممارسات وأنماط قائمة على الأبوية وكراهية النساء. وبعد وقت قصير من انتشار الصورة، تلقت ابتسام تهديدات بالقتل والاغتصاب وتعرضت للمضايقات. وقد تعالت الأصوات المُنادية باعتقالها بعد شن حملة هجومية عليها على الإنترنت.

وفي 10 غشت/آب 2025، اعتقلت الشرطة ابتسام لشكر في الرباط، وأعلن وكيل الملك عن احتجازها لدى الشرطة للتحقيق معها. وبعد ذلك، وجهت محكمة الرباط الابتدائية إليها تهمة "الإساءة للدين"، وأُودِعَت رهن الاحتجاز الاحتياطي. وطلب محاموها الإفراج المشروط عنها إلى حين المحاكمة، ولكن السلطات رفضت طلبهم وظلت مُحتَجَزة.

وفي 3 شتنبر/أيلول 2025، أدانتها محكمة الرباط الابتدائية، بموجب الفصل 267 مكرر 5 من مجموعة القانون الجنائي، الذي يُجرِّم "كل من أساء إلى الدين الإسلامي [أو الرموز المقدسة]" بواسطة وسائل النشر، بما فيها الوسائل الإلكترونية. وحُكِم عليها بالسجن لمدة سنتين ونصف وغرامة قدرها 50,000 درهم (5,500 دولار أمريكي تقريبًا). وفي 8 أكتوبر/تشرين الأول 2025، أيدت محكمة الاستئناف في الرباط الحكم بإدانتها وسجنها.

وتأتي إدانة ابتسام لشكر في إطار نمط أوسع من استخدام الفصل 267 مكرر 5 لتجريم الانتقاد السلمي للأديان. وتتعارض النصوص القانونية التي تُجرّم التعبير السلمي والملاحقات القضائية بموجبها، مع التزامات المغرب بموجب القانون الدولي لحقوق الإنسان، وعلى وجه التحديد المادة 19 من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية.

فقد ذكرت لجنة حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة أنه "يتعارض مع العهد حظر إظهار قلة الاحترام لدين أو نظام عقائدي آخر، بما في ذلك قوانين التجديف"، وذلك باستثناء حالات محدودة للغاية.

وكانت ابتسام قد تعافت من مرض سرطان العظام وتواجه مضاعفات صحية خطيرة، بما في ذلك احتمالية فقدان قدرتها على استخدام ذراعها اليسرى. وتستلزم حالتها إجراء عملية جراحية على وجه السرعة، ولكن لا يُتاح إجراؤها داخل المغرب. فكانت ابتسام تعيش قبلًا في فرنسا وكانت تخضع للعلاج هناك، إلى أن أُعتُقِلَت خلال زيارتها إلى المغرب في غشت/آب. وقد رفضت السلطات الطلبات المتكررة للإفراج المشروط عنها لأسباب طبية، على الرغم من تقارير الأطباء التي تثبت خطورة حالتها الصحية.

وتُحتَجَز ابتسام حاليًا في سجن العرجات الذي يقع بالقرب من الرباط. وأكد محاميها لمنظمة العفو الدولية أنها تُحتَجَز قيد الحبس الانفرادي منذ احتجازها، في إجراء تدَّعي إدارة السجن أنه "حجز وقائي". وادّعت أن ابتسام قد تتعرض للاستهداف من السجينات الأخريات اللواتي قد يعتبرن السبب وراء حكم إدانتها مسيئًا.

ونفى المحامي أيضًا للمنظمة طلب موكلته أو فريق الدفاع عنها اتخاذ أي تدابير لحمايتها.

وتُحتَجَز ابتسام داخل زنزانة بمفردها ولا يُسمَح لها بالتعامل مع أي سجينة أخرى، وتُحرم من الخروج إلى ساحة السجن تزامنًا مع السجينات الأخريات. وقال محاميها لمنظمة العفو الدولية إنها تعاني من آثار هذه العزلة نفسيًا وجسديًا، وتحتاج إلى المساعدة في المهام اليومية بسبب حالتها الصحية.

لغة المخاطبة المُفضَّلة: اللغة العربية أو الفرنسية أو الإنجليزية
ويمكنكم أيضًا استخدام لغتكم الأم.

يُرجى المبادرة بالتحرك في أسرع وقت ممكن قبل: 12 يونيو/حزيران 2026
ويُرجى مراجعة مكتب منظمة العفو الدولية في بلدكم، إذا رغبتم في إرسال المناشدات بعد الموعد المحدد.

الاسم وصيغ الإشارة المُفضَّلة: ابتسام لشكر (صيغ المؤنث)